

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعتبر المقالات الواردة فيها بالضرورة من رأي (مواقف)

طبق الاصل



مؤيد نديم

انتصار حقيقي

بقلم : ناتانياهو فيك  
ترجمة : فضيلة يزك

والأبصال هي الاستراتيجية المتبعة، فالخروج المستعجل سيمنحنا حالة من الفوضى وعدم وجود دولة، وربما نشوب حرب أهلية أو ارتكاب جرائم الأخرى. لكن هذه المناهج الأفضل لن تصبح قياساً للعراق ما لم يشجع الرئيس بنفسه القوات العسكرية على الخضوع للتعديل الاستراتيجي. إذ يجب ان يمنح الضباط السلطة لتغيير مجرى الأمور من قبل الشخص الذي يحمل مسؤولية لا حدود لها من أجل تحقيق النتيجة المطلوبة. ولا يوجد ضمير في انتظار البدائل المناسبة في الأجنحة العسكرية كافة. ان الاستراتيجية التي حازت على اهتمام كبير هي سترانجيجية " بقعة الزيت" التي تحدث عنها المؤرخ العسكري أندرو كريبنفيتش التي تؤيد نقل التركيز من قتل المتمردين إلى حماية المدنيين من خلال دعم الأقاليم المحمية بالمال وقوة الرجال حيث يمكن ان يجد عدد كبير من العراقيين منافع ملموسة من نظامنا تقوى نظام التنظيم القطاعية. ان خصائص أية استراتيجية تقرر التوافق معها، في هذه النقطة، خصائص ثانوية. فالالتزام بالتغيير يجب ان يتحقق أولاً، وسرعان ما تتجاوب الأنظمة الفدرالية معه تحت ضغط الانتقادات العنيفة التي واجهتها وبسبب تأخرها من الاستجابة لأعصار كاترينا لعدة أيام. فتأخير أسبوع واحد في العراق يكلف تقريبا عشرات القتلى من الأميركيين ومئات الجرحى وبيونات الدولارات المستنزفة، زائدا الأساءة الكبيرة لمكانة الأميركيين والعراقيين أنفسهم.

يمتلك الرئيس بوش القدرة على تغيير توقعات الولايات المتحدة في العراق. لكن عمل ذلك يتطلب الشجاعة للاعتراف بالخطأ الذي ارتكبه، وتأكيد الرغبة في تبني النوايا الحسنة. فوقفه عند حدود الماضي يمكن ان تظهر الدرس الإيجابي الذي تركه لنا أعصار كاترينا. (ناتانياهو فيك : كابيتن سابق في قوات المارينز، قاد فرق جند المشاة في أفغانستان والعراق، مؤلف كتاب " على بعد رصاصة واحدة" : الإعداد لضابط المارينز).

عد : نيويورك تايمز

المحاسبة. في عام ١٩٤٤ أعد دوايت دي أيزنهاور خطبة بمناسبة يوم الغزو الفاضل على أوروبا، علماً ان قيادته المستمرة للجيش أعتمدت على تحمل مسؤولية مواطن ضعف فيها. بعد نصف قرن، كان تدريب مجموعتي من رجال المارينز مجدداً جيداً لأنني بصفتي أمر المجموعة كنت مسؤولاً عن كل ما تفعله أو تفشل في فعله مجموعتي. اتوقع الشعور بالمسؤولية نفسه لدى كبار الضباط العسكريين من الحكومة المنتخبة التي يخدمونها. ان قانون تقديم المشورة السياسية يعتمد على رأي أو حكم عسكري صائب، يتطلب وجود الرغبة لدى القاد المدنيين لأن يأخذوا بنظر الاعتبار المشورة غير الاعتيادية، الشيء الذي لا ترغب هذه الإدارة الأخذ به. ان اعترافاً بالمسؤولية من قبل أعلى المناصب يمنح أمريكا حرية جديدة لتحليل الخطأ الذي يجري في العراق والعمل مع المدنيين الموجودين في وزارة الدفاع الأمريكية من أجل تقويمه، مترجمين الخطابات الرئاسية إلى نتائج حقيقية ملموسة. في حين كانت أخطاؤنا عديدة. ابتداء من السياسة الواسعة إلى التكتيكات المحددة. كانت أغلب الأمور المحيطة هي تلك التي تحدث بشكل متكرر، فالكثير من المشكلات التي شهدتها في العراق منذ عامين ماضيين تعاد الحدوث مرة ثانية، وهي تكمن في الممكنات الثلاثة للتمرد. السلاح والمال والرجال، التي ما زالت تتدفق من سوريا وإيران بحرية؛ وما زال عدد كبير من الوحدات الأمريكية يتجاهل الفارق التقاي، وذلك بسبب قلة المترجمين؛ وما زال هناك تركيز كبير على الأحصاء المصنفة عن عدد قتلى المتمردين، وكان عدد الأعداء محدوداً.

كما يبدو الأمر، انه على المواطنين الأميركيين والعسكريين. الاختيار بين " المواصله حتى النهاية" العراق أو الانسحاب المتهور منه. لقد قارن رجل التاريخ جيمس تشايس بين الاختيار الأول والبحار الذي يجرفه تيار العاصفة، لكنه يستمر في الأبحار قدماً، حتى وان كان أبحاره في الاتجاه الخاطيء. من جانب آخر، لم تكن سياسة القطع

المحاسبة. في عام ١٩٤٤ أعد دوايت دي أيزنهاور خطبة بمناسبة يوم الغزو الفاضل على أوروبا، علماً ان قيادته المستمرة للجيش أعتمدت على تحمل مسؤولية مواطن ضعف فيها. بعد نصف قرن، كان تدريب مجموعتي من رجال المارينز مجدداً جيداً لأنني بصفتي أمر المجموعة كنت مسؤولاً عن كل ما تفعله أو تفشل في فعله مجموعتي. اتوقع الشعور بالمسؤولية نفسه لدى كبار الضباط العسكريين من الحكومة المنتخبة التي يخدمونها. ان قانون تقديم المشورة السياسية يعتمد على رأي أو حكم عسكري صائب، يتطلب وجود الرغبة لدى القاد المدنيين لأن يأخذوا بنظر الاعتبار المشورة غير الاعتيادية، الشيء الذي لا ترغب هذه الإدارة الأخذ به. ان اعترافاً بالمسؤولية من قبل أعلى المناصب يمنح أمريكا حرية جديدة لتحليل الخطأ الذي يجري في العراق والعمل مع المدنيين الموجودين في وزارة الدفاع الأمريكية من أجل تقويمه، مترجمين الخطابات الرئاسية إلى نتائج حقيقية ملموسة. في حين كانت أخطاؤنا عديدة. ابتداء من السياسة الواسعة إلى التكتيكات المحددة. كانت أغلب الأمور المحيطة هي تلك التي تحدث بشكل متكرر، فالكثير من المشكلات التي شهدتها في العراق منذ عامين ماضيين تعاد الحدوث مرة ثانية، وهي تكمن في الممكنات الثلاثة للتمرد. السلاح والمال والرجال، التي ما زالت تتدفق من سوريا وإيران بحرية؛ وما زال عدد كبير من الوحدات الأمريكية يتجاهل الفارق التقاي، وذلك بسبب قلة المترجمين؛ وما زال هناك تركيز كبير على الأحصاء المصنفة عن عدد قتلى المتمردين، وكان عدد الأعداء محدوداً.

كما يبدو الأمر، انه على المواطنين الأميركيين والعسكريين. الاختيار بين " المواصله حتى النهاية" العراق أو الانسحاب المتهور منه. لقد قارن رجل التاريخ جيمس تشايس بين الاختيار الأول والبحار الذي يجرفه تيار العاصفة، لكنه يستمر في الأبحار قدماً، حتى وان كان أبحاره في الاتجاه الخاطيء. من جانب آخر، لم تكن سياسة القطع

على أية حال، ان روح الشفافية هذه يجب ان لا تتوقف عند اعصار كاترينا، وتأخذ بنظر الاعتبار التأثيرات الإيجابية من المؤمل ان تتبع فرضية رئاسة مماثلة عن مسؤولية الخطوات المتعثرة والأخطاء الكبيرة التي ترتكبها أمريكا في العراق. ومن خلال تصريحه يبدو ان بوش يضع اللوم على إدارته، إذ يمكنه ان يبدأ باعادة التفكير في سترانجيجياتنا العسكرية والسياسية منذ غزو عام ٢٠٠٣ ويجب ان يقيم معياراً للمحاسبية الشخصية لكل فرد في سلسلة التدرج القيادي، وقد شجع تصريحه حكومة كاتلين بلانكو في ولاية لوزيانا، ان تحذو حذوه إلى حد ما. كان تصريحه صدمة مناسبة لتحريك دعم الحزب الديمقراطي الأطراف لتخفيف حدة الموقف اليبديولوجي الذي يحدد التغييرات في سياسة العراق مع الاضطرابات

على أية حال، ان روح الشفافية هذه يجب ان لا تتوقف عند اعصار كاترينا، وتأخذ بنظر الاعتبار التأثيرات الإيجابية من المؤمل ان تتبع فرضية رئاسة مماثلة عن مسؤولية الخطوات المتعثرة والأخطاء الكبيرة التي ترتكبها أمريكا في العراق. ومن خلال تصريحه يبدو ان بوش يضع اللوم على إدارته، إذ يمكنه ان يبدأ باعادة التفكير في سترانجيجياتنا العسكرية والسياسية منذ غزو عام ٢٠٠٣ ويجب ان يقيم معياراً للمحاسبية الشخصية لكل فرد في سلسلة التدرج القيادي، وقد شجع تصريحه حكومة كاتلين بلانكو في ولاية لوزيانا، ان تحذو حذوه إلى حد ما. كان تصريحه صدمة مناسبة لتحريك دعم الحزب الديمقراطي الأطراف لتخفيف حدة الموقف اليبديولوجي الذي يحدد التغييرات في سياسة العراق مع الاضطرابات

تسليط الضوء على مجلس الأمن

العام هي مخزية وظاهرة للعيان بالإضافة الى التاكيد على ان هذا النشاط الذي مارسته الامم المتحدة ادى الى فقدانها عنصر المصداقية. ولهذا كانت قمة عام ٢٠٠٥ اصعب بكثير من قمة عام ٢٠٠٠ لان تأكيد المهام شيء، وتحديد الاهداف هو شيء آخر. واذا اردنا الالتزام جدياً بهيئة دولية حقيقية، متحررة من كابوس الاساليب الفعلية لتحقيق بالقضاء الدولي الاجباري الذي يصدر عن المحكمة الدولية. وهكذا ستعود شجرة الزيتون، رمز المنظمة التي ذبلت الى الازدهار من جديد بفضل

عن التصريحات الكبيرة لبعض الدول عن التزاماتها الدستورية والتقليدية تلوثت منظمة الامم المتحدة اثناء برنامج النضط مقابل الغذاء والدواء واجتياح العراق من دون ان يفكر الامين العام بالاستقالة: (يدعو الامر الى الانقذار، ومن جانبى اوافق على هذه الانتقادات)، هكذا استمتع كويج عنان بالرد على مقررات لجنة فولكر التي سلطت الضوء على "الممارسات الفاسدة، غير الشرعية والمتناقضة مع الاخلاق". وفي إطار برنامج النفط مقابل الغذاء يؤكد التقرير ان النتائج التي توصلوا اليها بشأن الامين

لحل دولة وبالحقيقة ان الاصلاح الاول الذي يحتاجه دستور الامم المتحدة هو الاعضاء لانه وكما قال المفكر جان جاك روسو: (أول القوانين وكيف يمكن الموافقة، ومع وجود القوانين، بان تقوم دولة عضوة باجتياح دولة ذات سيادة بالرغم من الرغض الدولي مسببة نتائج مؤسفة والتي تعتبرها الدول الاخرى كنتيجة حتمية. وحتى شريعة مجلس الامن فاتها ترفيض ويوضوح اللجوء الى القوة وتؤكد في المادة ٣٣ على التسوية السلمية عند حدوث خلافات دولية، وخارجا

يحصل على موافقة هؤلاء. اذن اتفاق هؤلاء الخمسة هو من اهم الامور لاجراء التغيير في شريعة مجلس الامن، وحتى لو ترمع اقرار اي اصلاح اثناء مؤتمر عام فان الاعضاء افضاله ويكفي بان لا يقرون به. ومن هنا تأتي صعوبة المشروع المتعلق بمراجعة موثائق مجلس الامن والسؤال هو معرفة فيما لو كان هذا المشروع الخاص بتوسيع مجلس الامن بدون الاقحام في موضوع الفيتو هي فكرة ملائمة او هي شيء ضروري لمجتمع دولي يسعى لتجنب اللجوء الى المواجهات الحامية بسبب المصالح الانانية

عد : هانز مظهر المدفعي

خلاف في شرق السودان يهدد اتفاق السلام مع الجنوب

ترجمة فاروق السعد  
"لقد تعلمنا دروسا من دارفور" هكذا قال الشيخ علي، الذي يدير مدينة هامشكوريب، في شرق السودان، نيابة عن "الجبهة الشرقية" للمتمردين. "ان هذه الحكومة لا تصغي الا للناس الذين يحملون الاسلحة". ان ما يعنيه هو انه، في الوقت الذي تمكنت فيه حركة التمرد الرئيسية في جنوب السودان، بعد ما يقارب ٣٠ عاماً من القتال المتقطع، من ابرام صفقة تعد بمنح حكم ذاتي وربما في النهاية الاستقلال للجنوب، يجب الان على المناطق الساخنة الاخرى ان تقاتل من اجل الحصول على تنازلات مشابهة. و في الوقت الذي يستمر فيه الصراع في مقاطعة دارفور، يقود التمرد المتنامي في الشرق الى المزيد من الانهالك للحكومة المركزية في الخرطوم- و هو ما يمكن ان يسبب انفراط عقد الشمال-الجنوب الهش. وعندما قام الفصيل الرئيسي في جنوب السودان، الحركة الشعبية لتحرير السودان بسحب قواتها من نطاق البلاد الشرقي كجزء من اتفاتها الموقع بداية هذا العام مع حكومة الخرطوم، قام المتمردين الشرقيون بالحلول محلهم. تقع قواعد "الجبهة الشرقية" عبر الحدود، في اثيوبيا. تقوم الحكومة السودانية والمليشيات القبلية بعملية احماء لغرض عرض العضلات على الجانب السوداني من الحدود. و هنالك مخاوف متنامية من ان الحكومة في الخرطوم تخطط لتسح المجال للمليشيات، تماماً مثلما فعلت في الغرب، عندما سمح للمجندين العرب المعروفين بالجنجويد، و ربما شجعوا، على ارتكاب سلسلة من الاعمال الوحشية ضد سكان دارفور الساخطين، تاركين ما يقارب ١٨٠٠٠٠ قتيل. كانت الجبهة الشرقية قد شكلت العام الماضي تحالف بين مجموعتين قبليتين متمردتين، اسود عشيرة الرشايدة الاحرار و مؤتمر البيجا. و انضمت اليهم لاحقا حركة العدالة و المساواة الدارفورية. ان اخطر تهديد يشكله المتمردين هو قطع تدفق النفط، الذي يصدر من ميناء السودان بمعدل ٣٠٠٠٠٠ برميل في اليوم. كما تخطط الحكومة لبناء مصفاة ثانية في الجوار التي قد تضاعف صادرات السودان من النفط المصفى خلال ثلاث سنوات. و هذه الخطه، ايضا، يمكن ان تتم عرقلتها. ان الحكومة في حالة جلبة. فقد اعترف مسؤول امني رفيع بوجود قوات في الشرق تعادل ثلاثة اضعاف ما موجود في ميدان الحرب بدارفور. انه لامر حيوي، كما اضاف، ان تستعيد قوات الحكومة المناطق الشرقية التي انسحبت منها الجبهة الشعبية لتحرير السودان. لقد بدا التوتر يتصاعد في وقت مبكر من هذا العام عندما قتل ما لا يقل عن ١٧ متمردا من رجال البيجا على ايدي الشرطة في بورسودان. و منذ ذلك الحين، يوجد هنالك تدفق دائم من شباب البيجا الساخض باتجاه مخيمات المتمردين عبر الحدود في اثيوبيا."ليس بامكانك التنفس كما يقول احمد، الذي وصل حديثا الى احد المخيمات، و الذي يتهم الحكومة بسرقة ثروة المنطقة في الوقت الذي تضع فيه احدى قدميها على رقابنا... افضل ان اموت في القتال". من الواضح ان الحكومة الاثيوبية في اسمره تقدم الاغراءات للمتمردين السودانيين، مثلما تقدم الحكومة الاسلامية في الخرطوم المساعدات الى المعارضة الاسلامية في ارتيريا. و بالنسبة لحركة العدل و المساواة الدارفورية، التي مقرها دارفور، فان تحالفها مع الجبهة الشرقية و اعاده نشر بعض قطعات العدل و المساواة من الغرب الى الشرق يشكل فرصة للظهور بمظهر الحركة ذات الطموح الوطني. في الوقت الراهن، يمتلك فرعها الغربي ممثلا في المباحثات المتقطعة في العاصمة النيجيرية، ابوجا، على العكس من فرعها الشرقي. يقول القائد الشرقي لحركة العدل و المساواة، عبد العزيز اوشر بان السلام التاريخي بين الشمال و الجنوب "باطل" لانه يترك مجموعته خارج المعادلة؛ و بشكل خاص، فان المقاطعات الشرقية قد حرمت من ما يعتبره حصه عادلة من ثروة السودان النفطية، التي ستخصص طبقا لصيغة معقدة بين الشمال و الجنوب. " يرتكب المجتمع الدولي مرة اخرى التحيز الذي ارتكبه في دارفور باصرار على طلباته و الاستمرار على تجاهل طلباتنا، سواء في الغرب ام الشرق، و هو ما يفسر عدم رضانا" كما يقول. ان اعمال الضغب قد اعقبت وفاة ( جون فرقق) نتجبة تحطم طائرة هليكوبتر في اوغندا قبل شهرين. و منذ ذلك الحين كان الجنويون هادئين. لكنهم مستأوون بشكل خاص لان، في عملية توزيع المناصب الوزارية التي اعلنت الشهر الماضي، وافق قائدهم الجديد، (سالفو كبير)، على تسليم الشماليين حقيبة الطاقة (النفط) و المعادن اضافة الى وزارة المالية و ١٤ منصباً اخر، ولحركة تحرير السودان الشعبية تسعة مناصب. ان الصراع في دارفور لم ينته بعد. و السلام في الجنوب هش. و الان، مما يزيد الطين بلة، فان الشرقيين يطالبون بقطعة اكبر من الكعكة، في كل من الميزانية و المناصب الحكومية- و يقولون انهم سيقاتلون من اجل الحصول عليها. ان السودان بالكاد تتماسك سوية.

عد : الايكونومست



عد : الفخيارو

هذين البندين. ويردد البعض الفكرة القائلة بوجود الاخذ بنظر الاعتبار التطور الاجتماعي والدولي الذي طرأ على العالم لتتمكن من تشريع القانون الملزم للعصر. ولكن الذي حدث في مؤتمر الامم المتحدة هو مجرد اقتراح الاحتفاظ بها او صنعها، والتعامل بها او استخداها مهما كانت الظروف. كل الدول مرتبطة بصورة مباشرة وبدون أي التزام آخر بالقضاء الدولي الاجباري الذي يصدر عن المحكمة الدولية. وهكذا ستعود شجرة الزيتون، رمز المنظمة التي ذبلت الى الازدهار من جديد بفضل

عد : هانز مظهر المدفعي